

Distr.: Limited
26 July 2013
Arabic
Original: English



لجنة القانون الدولي

الدورة الخامسة والستون

جنيف، ٦ أيار/مايو - ٧ حزيران/يونيه

و ٨ تموز/يوليه - ٩ آب/أغسطس ٢٠١٣

مشروع تقرير لجنة القانون الدولي عن أعمال دورتها الخامسة والستين

المقرّر: السيد ماتياس فورتو

الفصل الثاني عشر

قرارات اللجنة واستنتاجاتها الأخرى

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١	برنامج اللجنة وإجراءاتها وأساليب عملها ووثائقها.....
٢	١	١ - إدراج مواضيع جديدة في برنامج عمل اللجنة.....
		...
٢	٧-٢	التعاون مع الهيئات الأخرى.....
٣	٩-٨	التمثيل في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة.....
٤	١٠	محاضرة غلبرتو أمادو التذكارية.....
٤	٢٤-١١	الحلقة الدراسية للقانون الدولي.....

ألف - برنامج اللجنة وإجراءاتها وأساليب عملها ووثائقها

١ - إدراج مواضيع جديدة في برنامج عمل اللجنة

١ - قررت اللجنة، في جلستها ٣١٧١، المعقودة في ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٣، أن تدرج موضوع "حماية البيئة في سياق النزاعات المسلحة" في برنامج عملها، وأن تعين السيدة ماري غ. جاكبسن مقرررة عامة للموضوع.

...

دال - التعاون مع الهيئات الأخرى

٢ - في الجلسة ٣١٨٢، المعقودة في ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٣، ألقى القاضي بيتر تومكا، رئيس محكمة العدل الدولية، كلمة أمام اللجنة أطلعها فيها على الأنشطة القضائية التي اضطلعت بها المحكمة مؤخراً^(١)، ووجه أيضاً الاهتمام إلى الجهود الأخيرة الرامية إلى تشجيع القبول بالاختصاص الإلزامي للمحكمة وفقاً لنظامها الأساسي. وأعقب ذلك تبادل للآراء.

٣ - ومثل المنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية - الأفريقية في الدورة الحالية للجنة الأمين العام، السيد رحمت محمد، الذي ألقى كلمة أمام اللجنة في جلستها ٣١٧٦ المعقودة في ٩ تموز/يوليه ٢٠١٣^(٢). وركز على وجهات النظر التي أبدتها الدول الأطراف في المنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية - الأفريقية فيما يتعلق بمواضيع ثلاثة مدرجة في برنامج عمل اللجنة، وهي "حصانة مسؤولي الدول من الولاية القضائية الجنائية الأجنبية"، و"حماية الأشخاص في حالات الكوارث" و"نشأة القانون الدولي العرفي وإثباته"، مستنداً في ذلك إلى بيانات ألقته الدول الأعضاء في محافل دولية أخرى.

٤ - ومثل اللجنة الأوروبية للتعاون القانوني ولجنة المستشارين القانونيين المعنية بالقانون الدولي العام والتابعة لمجلس أوروبا، في الدورة الحالية للجنة القانون الدولي، كل من رئيسة لجنة المستشارين القانونيين المعنية بالقانون الدولي العام، السيدة ليزبيت ليتزاد، ومديرة إدارة القانون الدولي العام التابعة لمجلس أوروبا، السيدة كريستينا أولسن، اللتين ألقتا كلمتين أمام اللجنة في جلستها ٣١٧٧ المعقودة في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٣^(٣). وقد ركزت في كلمتيهما على الأنشطة التي تضطلع بها حالياً لجنة المستشارين القانونيين المعنية بالقانون الدولي العام بشأن عدد من المسائل القانونية، فضلاً عن أنشطة مجلس أوروبا. وأعقب ذلك تبادل للآراء.

(١) هذا البيان مسجل في المحضر الموجز لتلك الجلسة.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) المرجع نفسه.

- ٥- ومثل اللجنة القضائية للبلدان الأمريكية في الدورة الحالية للجنة السيد ميغويل بيشاردو أوليفيبي، الذي ألقى كلمة أمام اللجنة في جلستها ٣١٨٠ المعقودة في ١٦ تموز/ يوليه ٢٠١٣^(٤). وقدم في كلمته لمحة عن أنشطة اللجنة القضائية الواردة في تقريرها السنوي والأنشطة المقررة لعام ٢٠١٣. وأعقب ذلك تبادل للآراء.
- ٦- ومثل لجنة الاتحاد الأفريقي المعنية بالقانون الدولي في الدورة الحالية للجنة رئيس اللجنة السيد أديلاروس كيلانغي، الذي ألقى كلمة أمام اللجنة في جلستها... المعقودة في... تموز/يوليه ٢٠١٣^(٥). وقدم لمحة عن أنشطة لجنة الاتحاد الأفريقي المعنية بالقانون الدولي. وأعقب ذلك تبادل للآراء.
- ٧- وفي ١٦ تموز/يوليه ٢٠١٣، جرى تبادل غير رسمي للآراء بين أعضاء لجنة القانون الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن مواضيع تحظى باهتمام مشترك. وقدمت عروض تضمنت لمحة عامة عن أنشطة الشعبة القانونية للجنة الدولية للصليب الأحمر وعن معاهدة تجارة الأسلحة وهدفها الإنساني، ولمحة عامة عن المواضيع المدرجة في برنامج عمل اللجنة وعن موضوع "نشأة القانون الدولي العرفي وإثباته"^(٦). وأعقب ذلك تبادل للآراء.

هاء- التمثيل في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة

- ٨- قررت اللجنة أن يمثلها رئيسها، السيد برند ه. نيهاس، في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة.
- ٩- وبعد أن تقرر تأجيل النقاش الجاري في اللجنة السادسة حول موضوع "التحفظات على المعاهدات" إلى الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة، كررت اللجنة تأكيد رغبتها التي أعربت عنها في دورتها الأخيرة (٢٠١٢) في أن يُدعى المقرر الخاص السابق السيد آلان بيليه، لحضور نقاش اللجنة السادسة حول الفصل المتعلق بهذا الموضوع من تقرير لجنة القانون الدولي لعام ٢٠١١^(٧).

(٤) المرجع نفسه.

(٥) المرجع نفسه.

(٦) قدم السيد لوران كولاسيس، وهو نائب رئيس شعبة الشؤون القانونية في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لمحة عن عمل شعبة الشؤون القانونية التابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر، وقدمت السيدة ناتالي وايزمان، مستشارة قانونية، وحدة الأسلحة، في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، عرضاً عن معاهدة تجارة الأسلحة وهدفها الإنساني. وقدم السيد س.د. مورفي لمحة عن المواضيع المدرجة في برنامج عمل اللجنة، في حين قدم السيد م. وود عرضاً عن موضوع "نشأة القانون الدولي العرفي وإثباته".

(٧) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والستون، الملحق رقم ١٠، الوثيقة A/66/10 (الفصل الرابع) والوثيقة A/66/10/Add.1.

واو - محاضرة غلبرتو أمادو التذكارية

١٠- في ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٣، حضر أعضاء في اللجنة ومشاركون في الحلقة الدراسية للقانون الدولي وخبراء آخرون في مجال القانون الدولي محاضرة غلبرتو أمادو التذكارية المعنونة "الاتجاهات المعاصرة في الآراء القانونية والأدلة الأساسية للقانون الدولي العرفي"، التي قدمها البروفسور باولو بوربا كاسيلا.

زاي - الحلقة الدراسية للقانون الدولي

١١- عملاً بقرار الجمعية العامة ٩٢/٦٧، عُقدت الدورة التاسعة والأربعون للحلقة الدراسية للقانون الدولي في قصر الأمم في الفترة من ٨ إلى ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣، في أثناء انعقاد الدورة الحالية للجنة. وهذه الحلقة الدراسية موجهة إلى طلاب الدراسات العليا المتخصصين في القانون الدولي وإلى الأساتذة الجامعيين الشبان أو المسؤولين الحكوميين الذين يشتغلون بمهن أكاديمية أو دبلوماسية أو يشغلون وظائف في الخدمة المدنية في بلدانهم.

١٢- وشارك في الدورة واحد وعشرون مشاركاً من مختلف الجنسيات، من جميع مناطق العالم^(٨). وحضر المشاركون الجلسات العامة للجنة، وبخاصة المحاضرات التي جرى الترتيب لها، وشاركوا في أعمال الأفرقة العاملة المعنية بمواضيع محددة.

١٣- وافتتح الحلقة الدراسية السيد برند نيهاموس، رئيس اللجنة. وتولى السيد ماركوس شميت، المستشار القانوني الأقدم في مكتب الأمم المتحدة بجنيف، مسؤولية إدارة الحلقة الدراسية وتنظيمها وتسيير أعمالها. وقامت جامعة جنيف بالتنسيق العلمي للحلقة الدراسية. وتولى السيد فيتوريو مينيتي، من جامعة جنيف، دور المنسق، بمساعدة السيد مارتن دينيس، المساعد القانوني.

(٨) شارك الأشخاص التالية أسماؤهم في الحلقة الدراسية: السيد حاتم العبد (مصر)، والسيدة كاكيكو أسامي (اليابان)، والسيد جوناس أنتهوفر (سويسرا)، والسيدة دانا أزاريا (اليونان)، والسيد إدواردو كانيوني (الأرجنتين)، والسيد يورغ لويس ثيبورو أغويلار (كوبا)، والسيد راسمي كونغو (بوركينافاسو)، والسيدة فيونا ديفلين (أيرلندا)، والسيدة أتيكارن ديبلوغوثانا (تايلند)، والسيدة أليسيا غاوتو فاسكيز (باراغواي)، والسيدة هيون يونغ كيم (كوريا الجنوبية)، والسيدة بامبلا لوبيز - رويز مونتس (بيرو)، والسيد برايان ماك غاري (الولايات المتحدة الأمريكية)، والسيدة ها تي نعوك نعويان (فييت نام)، والسيدة سهام سبار (المغرب)، والسيد إدغاردو سوبينس أبريغون (نيكاراغوا)، والسيدة سارالا سويرامانيام (سنغافورة)، والسيد ألكسي نيكولايفيتش تروفيمنكوف (الاتحاد الروسي)، والسيد زويلو فيلاسكو (الفلبين)، والسيد ماووزي فورمافور (غانا)، والسيدة أولغا فورونوفيتش (بيلاروس). واجتمعت لجنة الاختيار، برئاسة السيد ماركوس ساسولي، أستاذ ومدير إدارة القانون الدولي العام بجامعة جنيف، في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٣ في قصر الأمم واختارت ٢٤ مرشحاً من مجموع ٨٦ طلباً للمشاركة في الحلقة الدراسية. وفي اللحظة الأخيرة، لم يتمكن ثلاثة من المرشحين الذين وقع عليهم الاختيار من حضور الحلقة الدراسية.

١٤ - وألقى أعضاء اللجنة المحاضرات التالية: السيد إرنست بتريتش: "أعمال لجنة القانون الدولي"؛ والسيد غيورغ نولتي: "الاتفاقات اللاحقة والممارسة اللاحقة فيما يتعلق بتفسير المعاهدات"؛ والسيدة كنيثيون إسكوبار إرنانديز: "حصانة مسؤولي الدول من الولاية القضائية الجنائية الأجنبية"؛ والسيد غيورغ نولتي: "الاتفاقات اللاحقة والممارسة اللاحقة فيما يتعلق بتفسير المعاهدات"؛ والسيد دير تلادي: "اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وتفسير المعاهدات: استخدام الممارسة اللاحقة والاتفاقات اللاحقة لحل الخلافات المتعلقة بالاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي البحري"؛ والسيد مايكل وود: "نشأة القانون الدولي العرفي وإثباته"؛ والسيد سين د. مورفي: "اختيار مواضيع جديدة للجنة القانون الدولي: العملية والجوهر" والسيد ماتياس فورتو: "المعاملة المنصفة والعادلة في قانون الاستثمار الدولي" والسيد شينيا مورازي: "سن قوانين دولية من أجل حماية البيئة العالمية".

١٥ - وألقت أيضاً السيدة إريس مولار، مستشارة قانونية لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، محاضرة تناولت موضوع "القانون الإنساني الدولي العرفي".

١٦ - وحضر المشاركون في الحلقة الدراسية جلسةً خارجية خاصة نظمتها جامعة جنيف بشأن موضوع: "حماية البيئة في سياق التفاعلات المسلحة". وجرى خلال هذه الجلسة نقاش بين السيدة ماري جاكبسن، عضو اللجنة والمقررة الخاصة المعنية بالموضوع، مع كل من البروفسور ماركو ساسولي، من جامعة جنيف؛ والبروفسور روبرت كولب، من جامعة جنيف؛ والبروفسور ماكاتي ميينغي، من جامعة جنيف؛ والدكتورة مارا تينيينو، كبيرة الباحثين بجامعة جنيف؛ والسيدة ماري لويز توغاس، اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ والسيدة كارن هولم، كبيرة المحاضرين، جامعة إيسكس؛ والسيدة بريتا سوستيدت، باحثة، جامعة لوند؛ والسيد دافيد يانسن، رئيس وحدة التعاون البيئي من أجل بناء السلام، برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

١٧ - وحضر أيضاً المشاركون في الحلقة الدراسية محاضرةً غلبرتو أمادو التذكارية، المقدمة في ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٣ والتي أعقبها حفل استقبال أقامته البرازيل.

١٨ - وأتيحت للمشاركين في الحلقة الدراسية فرصة الاطلاع على أعمال المنظمات الدولية الأخرى التي تقع مقارها في جنيف. ونُظمت زيارة إلى الاتحاد الدولي للاتصالات، كما نُظّم عرض من تقديم السيد ألكسندر بيك، مستشار قانوني أقدم لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

١٩ - ونُظمت ثلاثة أفرقة عاملة للحلقة الدراسية بشأن "الاتفاقات اللاحقة والممارسة اللاحقة فيما يتعلق بتفسير المعاهدات"، و"حماية الأشخاص في حالات الكوارث" و"حصانة مسؤولي الدول من الولاية القضائية الجنائية الأجنبية". وانضم كل مشارك من المشاركين في الحلقة الدراسية إلى أحد الأفرقة. وتولى ثلاثة من أعضاء اللجنة، هم السيدة كنيثيون إسكوبار إرنانديز، والسيد غيورغ نولتي والسيد إدواردو فالينسيا - أوسبينا الإشراف على الأفرقة

العاملة وتقديم توجيهات إليها. وأعد كل فريق تقريراً وقدم استنتاجاته إلى الحلقة الدراسية في جلسة خاصة. وجمعت التقارير ووُزعت على جميع المشاركين وعلى أعضاء اللجنة.

٢٠- ونظمت جمهورية وكانتون جنيف للمشاركين جولة بمصاحبة مرشد في مبنى البلدية وقاعة آلاباما.

٢١- وألقى كل من السيد برند نيهاموس، رئيس لجنة القانون الدولي، والسيد ماركوس شميت، مدير الحلقة الدراسية، والسيدة بامبلا لوبيز - رويز مونتس (بيرو)، كلمة باسم المشاركين في الحلقة الدراسية أمام اللجنة والمشاركين في الحفل الختامي للحلقة الدراسية. ومُنح كل مشارك من المشاركين شهادة تثبت مشاركته في الدورة التاسعة والأربعين للحلقة الدراسية.

٢٢- ولاحظت اللجنة بتقدير بالغ أنه منذ عام ٢٠١٠ قدمت حكومات الأرجنتين وأيرلندا والسويد وسويسرا والصين وفنلندا والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنمسا والهند تبرعات إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للحلقة الدراسية للقانون الدولي. وقد أتاحت الحالة المالية للصندوق تقديم عدد كاف من المنح الدراسية للمرشحين الجديرين بها ولا سيما المرشحين من البلدان النامية بغية تحقيق التوزيع الجغرافي الملائم للمشاركين. وفي هذا العام، قُدمت منح دراسية تشمل بدل السفر والإقامة إلى ١٥ مرشحاً.

٢٣- ومنذ عام ١٩٦٥، شارك في الحلقة ١١٥ ١ مشاركاً يمثلون ١٧٠ جنسية. ومن هذا المجموع، حصل ٦٨٤ مشاركاً على منح دراسية.

٢٤- وتشدد اللجنة على الأهمية التي توليها للحلقة الدراسية التي تتيح للمحامين الشبان، ولا سيما المحامين من البلدان النامية، الاطلاع على أعمال اللجنة وأنشطة عدد كبير من المنظمات الدولية التي تقع مقارها في جنيف. وتوصي اللجنة بأن تناشد الجمعية العامة الدول مرة أخرى تقديم تبرعات لضمان عقد الحلقة الدراسية في عام ٢٠١٤ بأوسع مشاركة ممكنة، ولا سيما في ضوء الاحتفال المقبل بالذكرى السنوية الخمسين للحلقة الدراسية.